OPEN ACCESS
Received: 26 -07 -2025
Accepted: 14- 10-2025

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

The Concept of Universality in Arabic and English within the Context of International Human Rights Treaties: A Cognitive Contrastive Study

Ebrahim Mohammed Ali Raajeh *
ebrahimraajeh@gmail.com

Abstract

This study aims to uncover and analyze the cognitive–semantic differences between the Arabic term *alami* 'universal' and the English term *universal* in the language of the core international human rights treaties issued by the United Nations in New York and Geneva (2014) in their official languages, including Arabic and English. It seeks to clarify the underlying conceptual and mental relationships that shape these differences, and to identify the mechanisms that generate cognitive–semantic divergence between the two languages, given the inevitability of conceptual and semantic variation across texts belonging to distinct linguistic systems shaped by different cultural and spatiotemporal environments. The research adopts a contrastive methodology applied to the language of the basic international human rights treaties in both Arabic and English, within an interdisciplinary framework grounded in contemporary cognitive linguistics and its tools for addressing semantic issues. The findings reveal a significant cognitive–semantic disparity and a conceptual gap between *'alami* and *universal* at the levels of basic conceptual structure, semantic association, and contextual usage.

Keywords: Cognitive Structure, Semantic Level, Conceptual Level, Contextual Usage, Cognitive Linguistics.

* PhD Scholar in Linguistics, Department of Arabic Language and Literature, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Raajeh, Ebrahim. (2025). The Concept of Universality in Arabic and English within the Context of International Human Rights Treaties: A Cognitive Contrastive Study, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *7*(4): 512 - 527 https://doi.org/10.53286/arts.v7i4.2910

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2025/07/26م
تاريخ القبول: 2025/10/14م

مفهوم العالمية بين العربية والإنجليزية في سياق المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان: دراسة تقابلية إدراكية

إبراهيم محمد علي راجح*
ebrahimraajeh@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى كشف وتحليل الاختلاف الدلالي الإدراكي بين المفهومين العربي والإنجليزي: عالمي وUniversal في لغة المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان (الصادرة عن الأمم المتحدة: نيويورك وجنيف 2014) بلغاتها الرسمية، ومنها: الإنجليزية والعربية، ومن ثم إيضاح العلاقات الذهنية والإدراكية في تحليل الاختلاف الدلالي بين اللغتين وبيان الآليات التي تعمل على خلق هذا الاختلاف الدلالي نظرًا لحتمية الاختلاف الدلالي الإدراكي بين نصوص لغتين، اختلافا تفرضه العوامل الثقافية والبيئية (الزمانية والمكانية) المختلفة. حيث يرتكز هذا البحث على المنهج التقابلي، مطبقا على لغة نصوص المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان باللغتين (العربية والإنجليزية)، بصورة بينية، أي مستندا إلى اللسانيات الإدراكية المعاصرة وما تعلق بها في تفسير القضايا الدلالية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تباينا دلاليا إدراكيا وفجوة مفهومية على مستوى البنية الأساسية، والارتباط الدلالي المفهومي، والاستخدام السياقي بين المفهومين: عالمي وUniversal.

الكلمات المفتاحية: البنية الإدراكية، المستوى الدلالي، المستوى التصوري، الاستعمال السياقي، اللسانيات الإدراكية.

* طالب دكتوراه في اللسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: راجح، إبراهيم. (2025). مفهوم العالمية بين العربية والإنجليزية في سياق المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان: دراسة تقابلية إدراكية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *7*(4): 512- 527 https://doi.org/10.53286/arts.v7i4.2910

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة

يتناول هذا البحث قضية مهمة وشائكة في الدراسات اللغوية والدلالية الإدراكية، وهي طبيعة الاختلاف الدلالي الإدراكي، أي التصوري المفهومي، بين لغتين تنتميان إلى عائلتين لغويتين مختلفتين، حيث تنتمي العربية إلى الأسرة اللغوية (السامية)، بينما تنتمي الإنجليزية إلى العائلة اللغوية (الهندوأوروبية) والأسرة اللغوية (الجرمانية)، وقد حاول الباحث أن يسبر أغوار هذا الاختلاف بكل أبعاده الإدراكية من خلال التحليل التقابلي الإدراكي لمفهومين أساسيين في سياق المعاهدات الدولية الأساسية. وهو-أي البحث- يمكن الباحثين اللغويين والباحثين من شتى التخصصات ذات الصلة، من الاستفادة في مجال الدراسات اللسانية الإدراكية التقابلية بصورة خاصة، والدراسات الإدراكية والعقلية بصورة عامة، وكذلك في معرفة الدور الذي تلعبه اللغة في بناء العقلية، لاسيما العقلية العربية والعقلية الإنجليزية. وقد حاول الباحث دراسة طبيعة هذه الاختلافات بين المفهومين في سياق المعاهدات من زواياها المتعددة.

ومن هنا، يتمتع موضوع هذه الدراسة: "مفهوم العالمية بين العربية والإنجليزية في سياق المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان في ضوء اللسانيات الإدراكية " بأهمية عالية حيث تستثمر الدراسات اللسانية الإدراكية المعاصرة لتحليل إشكاليات الاختلاف الدلالي بين هاتين اللغتين العالميتين: العربية والإنجليزية، مستندةً إلى أحدث ما توصلت إليه الدراسات الإدراكية للغة، التي قدمت نظريات علمية وفلسفية معاصرة أحدثت تطورا كبيرا في طبيعة تعاملنا مع كثير من القضايا اللغوية، ولا سيما مثل هذه القضايا الدلالية الشائكة، والتي أسهمت إسهاما كبيرا في فهمها وتفسيرها، من خلال نظريات ورؤى إدراكية

ثانيا: تُعد لغة المعاهدات الدولية مصدرًا مهما من مصادر القانون الدولي العام، الأمر الذي يمنحها أهمية لغوية ودلالية خاصة جديرة بالدراسة الأكاديمية. فلقد "أخذت المعاهدات الدولية تنتشر في أيامنا هذه، ذلك أن العالم شهد في هذا العصر انفتاحًا كبيرا بين الدول، حتى أصبحت بعض الدول تعقد الكثير من المعاهدات الدولية، مما حدا بالمجتمع الدولي إلى عقد مؤتمر دولي في فينا، وتبنى معاهدة سميت "معاهدة فينا لقانون المعاهدات 1969" (العكور، 2013، ص. 72).

ورغم هذه الأهمية الكبرى، فإنها لم تنل قدرا كافيا من الدراسات اللسانية الدلالية التقابلية، ناهيك عن الإدراكية، بل تكاد تكون منعدمة، ولا سيما في الدراسات العربية.

وتهدف هذه الدراسة اللسانية التقابلية البينية إلى كشف وتحليل الاختلاف الدلالي بين المفهومين العربي والإنجليزي: (عالمي) و(Universal) في لغة المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان (الصادرة عن الأمم المتحدة: نيويورك وجنيف/2014) بلغاتها الرسمية، ومنها: الإنجليزية والعربية. فنظرا لحتمية الاختلاف الدلالي الإدراكي بين نصوص لغتين، اختلافا تفرضه العوامل الثقافية والبيئية (الزمانية والمكانية) المختلفة، تحاول هذه الدراسة معرفة طبيعة هذا الاختلاف وتفسيره، وإيضاح مدى أثره على توصيل رسالة لغوية يفترض أن تكون موحدة غير متباينة للنص في كلتا اللغتين، من خلال سياق المعاهدات الدولية وذلك على عدة مستويات: البنية الدلالية الأساسية، الارتباطات الدلالية، الدلالات السياقية، مستندة إلى الدراسات الإدراكية المعاصرة للغة، والتي قدمت نظريات علمية وفلسفية معاصرة أحدثت تطورا كبيرا في طبيعة تعاملنا مع كثير من القضايا اللغوية، ولا سيما مثل هذه القضايا الدلالية الشائكة.

ومن هنا، تسعى هذه الدراسة لتحقيق زُمرة من الأهداف، لعل أهمها:

- كشف طبيعة الاختلاف الدلالي بين لغتين وثقافتين مختلفتين، لا سيما العربية والإنجليزية، من خلال التحليل التقابلي في ضوء اللسانيات الإدراكية للمفهومين: عالمي و Universal في نصوص المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان.

- إيضاح العلاقات الذهنية والإدراكية في تحليل الاختلاف الدلالي بين اللغتين.
- بيان الآليات التي تعمل على خلق هذا الاختلاف الدلالي.
- إبراز الخلفيات البيئية والثقافية والدينية والاجتماعية والتاريخية، التي ينشأ عنها الاختلاف الدلالي بين عناصر اللغتين، باستثمار أحدث ما توصلت إليه الدراسات اللسانية الإدراكية.

والبحث في حقيقته محاولة للإجابة عن السؤال الجوهري التالي:

ما طبيعة الاختلاف الدلالي بين العربية والإنجليزية، وبشكل خاص بين المفهومين: عالمي وUniversal، في لغة المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان في ضوء اللسانيات الإدراكية؟

تتفرع منه تساؤلات كثيرة، يستهدف الباحث الإجابة عنها، لعل أهمها:

1- ما مدى اختلافها الدلالي على مستوى البنية الأساسية في ضوء اللسانيات الإدراكية؟
2- وما مدى اختلافها على مستوى الارتباط الدلالي في ضوء اللسانيات الإدراكية؟
3- وما مدى اختلافها على مستوى الاستخدام السياقي في ضوء اللسانيات الإدراكية؟
4- وما أثر هذا الاختلاف في نصوص المعاهدات الدولية الأساسية؟

وانطلاقًا من أهداف البحث وتساؤلاته، يرتكز هذا البحث على المنهج التحليلي التقابلي، مطبقا على لغة نصوص المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان باللغتين (العربية والإنجليزية)، بصورة بينية، أي مستندا إلى التوجهات اللسانيات الإدراكية المعاصرة وما تعلق بها في تفسير القضايا الدلالية، واتبع الباحث المنهجية التالية:

وقد انقسم هذا البحث إلى الأقسام التالية:

مقدمة تستعرض أهمية البحث وتساؤلاته وهيكلته والدراسات السابقة.

تمهيد نظري يتحدث عن المقولات الفكرية والفلسفية للسانيات الإدراكية التي ينطلق منها التحليل.

التحليل التقابلي: وفيه يجري التحليل التقابلي للمفهومين العربي والإنجليزي: عالمي وUniversal، كالتالي:

- التحليل التقابلي للبنية الدلالية الأساسية.
- التحليل التقابلي للارتباط الدلالي.
- التحليل التقابلي السياقي.
- بيان أثر هذا الاختلاف في نصوص المعاهدات الدولية.

النتائج والتوصيات:

وأخيرا يختتم الباحث مستخلصا أبرز النتائج التي انتهى إليها في دراسته، مبينا أهم التوصيات التي يرى فيها أهمية علمية وعملية.

هناك بعض الدراسات السابقة تناولت -وجلها باللغة الإنجليزية- فكرة الاختلاف الدلالي بين الإنجليزية والعربية، لكنها تختلف عن موضوع الدراسة هذه، وهي كالتالي:

- Idiomatic Equivalence between English and Arabic: Understanding and Recognizing (M A Dissertation):

تهدف هذه الأطروحة التقابلية والموسومة بـ (تكافؤ التعبيرات الاصطلاحية بين اللغة الإنجليزية والعربية: بين الفهم والاعتراف) إلى دراسة أوجه التشابه والاختلاف في التعبيرات الاصطلاحية بين الإنجليزية والعربية من عدة جوانب مثل: الملاءمة

الثقافية، والتناسب السياقي، والطبيعة البيئية، والصور البلاغية (Qassem, 2014). وقد هدف البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل التعبيرات الاصطلاحية الإنجليزية تنطبق على الثقافة العربية، والعكس؟
- هل تستخدم التعبيرات الاصطلاحية الإنجليزية والعربية في مواقف متشابهة؟
- هل تستخدم التعبيرات الاصطلاحية الإنجليزية والعربية ذات المعنى المتكافئ الصور البلاغية نفسها؟

- The Semantic Change in English and Arabic: A contrastive study:

يدرس هذا البحث -المكتوب باللغة الإنجليزية- الموسوم بـ (التطور/التغير الدلالي في اللغة الإنجليزية والعربية: دراسة تقابلية) مراحل تطور هاتين اللغتين، إلى جانب أنواع التطور/التغير الدلالي، وأسباب تكوين الكلمات في كل لغة وعملياتها. وقد توصل هذا البحث إلى الآتي:

التطور/التغير الدلالي، مثل الأنواع الأخرى من التطور اللغوي، مستمر بصورة تدريجية وعالمية.

أسباب هذا التطور إما لغوي داخلي أو خارج اللغة نفسها.

مرت الإنجليزية والعربية بمراحل مختلفة وخضعتا لعوامل سياسية واجتماعية مختلفة أدت إلى تطورات/تغيرات دلالية متقاربة في اللغتين (Kadhim, 2012).

- The English But and its Equivalent in Standard Arabic: Universality vs. Locality:

حاولت هذه الدراسة -المكتوبة باللغة الإنجليزية- الموسومة بـ (But في اللغة الإنجليزية وما يكافئها في العربية الفصحى..) مقابلة الوظيفية الخطابية لدلالة التباين في الأداة But مع ما يقابلها في اللغة العربية الفصحى (لكن). وقد توصل البحث إلى أنه على الرغم من أن But في اللغة الإنجليزية يمكن ترجمتها إلى العربية باستخدام الأدوات الأخرى مثل بل وبينما، لا يمكن أن تعمل كمؤشر خطاب تباين أساسي مكافئ لـ But في اللغة الإنجليزية، لأنها لا تستطيع التقاط المعاني الدلالية لـ Butفي للغة الإنجليزية (Alhuqbani, 2013).

- The semantics of English Borrowings in Arabic Media Language: The case of Arab Gulf States Newspapers:

يتناول هذا البحث دلالات الكلمات الإنجليزية المستعارة في لغة الإعلام العربية (AML). حيث جمعت الكلمات المستعارة من عدد من صحف دول الخليج العربي (AGSNs). ويركز البحث على تحليل الدلالة من منظور التطور الدلالي والمجالات الدلالية وظاهرة الترادف الناتج عن الاقتراض المعجمي (Al-Athwary, 2016).

- Bridging Explicitness Gaps Between English and Arabic:

تحاول هذه الدراسة المعنونة بـ(ردم الفجوات بين الإنجليزية والعربية) التحقق من إمكانية ردم فجوات ما سماه صاحبها بالجلاء أو الوضوح اللغوي بين اللغتين العربية والإنجليزية من خلال تقديم تحليل يكشف الجوانب التي لم يلتفت إليها، والتي تُوصِل هاتين اللغتين إلى بعض الأسس المشتركة. وقد توصلت الدراسة إلى بعض الاستنتاجات من بينها أن الفجوة بين اللغة الإنجليزية والعربية فيما يتعلق بالنظام الصوتي الساكن يمكن جسرها أو ردمها جزئيًا. وكذلك الفجوة النحوية بين اللغتين من حيث العدد يمكن ردمها من خلال بعض المفردات الإنجليزية التي لها مرجع ثنائي. وكذلك الحال بالنسبة للأسماء

غير المعدودة ونظام تعاقب المفردات والحالات الإعرابية في الجمل يمكن ردمها جزئيا حسب ما تراه هذه الدراسة (Al Shamiri, 2019).

- Contrastive and Comparative Lexical Collocations in English and Arabic:

تتناول هذه الورقة المعنونة بـ (التركيبات المعجمية التقابلية والمقارنة في اللغتين الإنجليزية والعربية) أهمية التركيبات المعجمية في اللغتين. كما تحتوي الورقة على بعض التركيبات المعجمية المهمة في الإنجليزية مع ما يقابلها في اللغة العربية وكذلك العكس (Saleh, 2020).

- The Syntax and Cognitive Semantics of Comitative Constructions in English and Arabic:

تقدم هذه الدراسة (التركيب النحوي والدلالة الإدراكية لبنية المفعول معه في الإنجليزية والعربية) تحليلًا تقابليا لظاهرة المفعول معه بين اللغتين: الإنجليزية والعربية. وقد تتبعت الدراسة السمات النحوية للمفعول معه مثل الشكل والوظيفة والنوع في اللغتين. ورغم أن الدراسة أظهرت مدى الاختلافات في بنية المفعول معه بين الإنجليزية والعربية، فقد وجدت أنها ذات سلوك متشابه في الوظيفة الدلالية بين اللغتين (Mansour, 2011).

- Contrastive analysis of Negation Between Arabic and English with Reference to Quranic Translation Prof. Abdul Ali Salman Abdullah Al-Maliki:

تقدم هذه الدارسة المعنونة بـ (تحليل تقابلي لأسلوب النفي بين الإنجليزية والعربية...) تحليلا تقابليا بين اللغتين العربية والإنجليزية من حيث النطاق الدلالي للنفي. وقد هدفت إلى كشف درجات التشابه والاختلاف بين اللغتين من حيث الدلالة المتضمنة في الجمل المنفية الغامضة أو غير واضحة النفي وتحديد سلوكها قواعديا ودلاليا. وقد أظهرت نتائج البحث أن نطاق النفي في اللغتين يحوي عددا ملحوظا من أوجه التشابه والاختلاف. كما بينت نتائج هذا البحث أن اللغتين تختلفان من حيث نطاق النفي في الأفعال المستقبلية، أي أن الأفعال الدالة على المستقبل يمكن تمييزها بسهولة في اللغة العربية على خلاف اللغة الإنجليزية، حسب ما رآه الباحث (Al- Hilali, 2020).

التمهيد النظري: المفاهيم والأسس النظرية في اللسانيات الإدراكية

اللسانيات الإدراكية: نظرة عامة

اللسانيات الإدراكية (CL) فرعٌ متعدد التخصصات، يجمع بين المعرفة والبحوث في كلٍّ من علوم النفس والعقل والوعي والإدراك وغيرها من العلوم المتعلقة إلى جانب علم اللغة. إذ يصف هذا الفرع كيفية تفاعل اللغة مع الإدراك، وكيف تُشكّل اللغة أفكارنا، وتطور اللغة بالتوازي مع تغير العقلية العامة عبر الزمن.

تُعرّف كلمة "إدراكي" بأنها نشاط ذهني دماغي، (مثل التفكير والاستدلال والتذكر) يرتبط بالوعي، أو يكون موجودًا فيه، أو يتضمنه، كما تُعرف اللسانيات بأنها دراسة الكلام البشري، بما في ذلك وحدات اللغة وطبيعتها وبنيتها وتعديلاتها (Mariam-Websiter. Online). وبدمج هذين المفهومين، أي مفهوم (اللسانيات) ومفهوم (الإدراكية) معًا تتشكل (اللسانيات الإدراكية) بأفكارها ومفاهيمها التي تنطلق منها. ومن هنا، يُعد تحليل الأساس المفاهيمي والتجريبي للفئات اللغوية ذا أهمية بالغة. حيث تُدرس البنى الشكلية للغة ليس على أنها مستقلة، بل كانعكاسات للتنظيم المفاهيمي العام، ومبادئ التصنيف، وآليات المعالجة، والتأثيرات التجريبية والبيئية (نعمان والقبيلي 2024؛ Fleming, 2020).

وبما أن اللسانيات الإدراكية ترى أن اللغة جزء لا يتجزأ من القدرات الإدراكية الشاملة للبشر، فإن المواضيع ذات الأهمية الخاصة للسانيات الإدراكية تشمل: الخصائص الهيكلية لتصنيف اللغة الطبيعية (مثل النمذجة، وتعدد المعاني

المنهجي، والنماذج الإدراكية، والصور الذهنية، والاستعارة المفاهيمية)؛ والمبادئ الوظيفية للتنظيم اللغوي (مثل الأيقونية والطبيعية)؛ والمكون المفهومي الذي يربط بين البنية والدلالة؛ والخلفية التجريبية والبراغماتية للغة المستخدمة؛ والعلاقة بين اللغة والفكر، بما في ذلك التساؤلات حول النسبية اللغوية والمفاهيم العالمية. وما يجمع بين مختلف أشكال اللسانيات الإدراكية هو أنها ترى أن المعرفة اللغوية لا تقتصر على معرفة اللغة فحسب، بل تشمل أيضًا معرفة العالم من خلال اللغة. فضلًا عن أنها ترى أن اللغة لها دور في التجسيد والتموضع الإدراكي والبيئي، على حد تعبير سيرل: اللغة مأوى الوجود (Nerlich and Clarke, 2007).

نشأة اللسانيات الإدراكية:

نشأت اللسانيات الإدراكية نتيجة عدم رضاها عن المذاهب التقليدية السائدة في علم اللغويات في القرن العشرين، ومن بينها التقليد البنيوي/الشكلاني في علم الدلالة الأوروبي، والتقليد التوليدي/الشكلاني الذي هيمن على البحث في بناء الجملة في أمريكا الشمالية، والنهج الشكلي/الحاسوبي في علم الدلالة الذي ساد في أمريكا الشمالية وأوروبا خلال النصف الثاني من القرن العشرين (Nerlich and Clarke, 2007).

ويُعدّ اللغويون الإدراكيون أقرب إلى الوظيفيين والسياقيين، بدءًا من مدرسة براغ فصاعدًا: النحو الوظيفي (ديك)، والنحو الوظيفي النظامي (هاليداي)، والنظريات النمطية الوظيفية للغة (جيفون)، والبراغماتية (فلسفة اللغة، غرايس)، وعلم الصرف الطبيعي وعلم الأصوات الطبيعي (ستامب، دريسلر، دونيغان)، بالإضافة إلى مدرسة كولومبيا في اللغويات برئاسة ويليام دايفر (الذي سار على خطى أندريه مارتينيه). ومن هنا يبين لانجاكر أن الحركة المسماة اللسانيات الإدراكية تُعد استمرارًا للتوجه الوظيفي، فعلى عكس المناهج الشكلية، لم يعد يُنظر إلى اللغة كنظام مستقل، بل كـ"جانب لا يتجزأ من الإدراك (وليس كـ"وحدة" منفصلة أو "قدرة عقلية") (Nerlich and Clarke, 2007).

ففي المنحى الإدراكي يتم تحليل البنية اللغوية من حيث الأنظمة والقدرات الأساسية (مثل الإدراك والانتباه والتصنيف) التي لا يمكن فصلها عنها. وقد أدى عدم الرضا عن المذاهب التقليدية إلى التشكيك في مختلف الافتراضات والتقسيمات التي استند إليها البحث اللغوي التقليدي، ولا سيما فصل المعرفة الموضوعية عن المعرفة الذاتية، والمعرفة اللغوية عن المعرفة الموسوعية، واللغة المباشرة عن اللغة المجازية، والبنى المفاهيمية/الإدراكية عن البنى اللغوية، وأخيرًا البنى المتزامنة عن التغير التاريخي (Nerlich and Clarke, 2007؛ كحولي، 2024؛ الأنصاري، 2024).

وقد أدى تأثير نظرية النموذج الأولي (وكذلك ما يسمى بالمنطق الضبابي) إلى إعادة تقييم لما كان يُلقى دائمًا في سلة المهملات الشكلية البنيوية، ألا وهو التباين، وتعدد المعاني، والتغير الدلالي التاريخي. فبينما اتجهت الأجيال السابقة من اللغويين إلى البحث عن البساطة، والمعنى الواحد، والانتظام، والقواعد، فإن اللغويين الإدراكيين يتلذذون بالتعقيد، والمرونة، والأنماط، بما في ذلك الأنماط غير المنتظمة.

إن من أسباب ظهور اللغويات الإدراكية، ومن أهم سماتها في الوقت الحاضر، الاهتمام الخاص بجوانب اللغة التي كانت تُعتبر سابقًا غير منتظمة أو هامشية، وعلاوة على ذلك أدى تأثير نوع جديد من العلوم الإدراكية (يُسمى "الجيل الثاني من العلوم الإدراكية"؛ إلى تحول من رؤية العقل كتلاعب مُجرّد بالرموز الشكلية، واللغة كترتيب نحوي للرموز الشكلية، إلى رؤية العقل والمعنى واللغة كعناصر متجسدة. وأصبح يُنظر إلى علم النحو والدلالات والصرف وعلم الأصوات على أنها سمات

عالمية للإدراك البشري وهذا يعني أن "الإدراك" و"البراغماتية" هما، إلى حد ما، مكونان متكاملان لجميع جوانب اللغة (Nerlich and Clarke, 2007).

منطلقات اللسانيات الإدراكية الأساسية:

ينكر اللغويون الإدراكيون وجود أي وحدة فريدة ومستقلة في العقل لاكتساب اللغة. وهذا يتناقض مع الموقف الذي تبناه نعوم تشومسكي وآخرون في مجال النحو التوليدي. مع أن اللغويين الإدراكيين لا ينكرون بالضرورة أن جزءًا من القدرة اللغوية البشرية فطري، إلا أنهم ينكرون انفصاله عن بقية الإدراك (Fleming, 2020).

ينظر اللغويون الإدراكيون إلى المعنى من منظور التصور، أي من زاوية الفضاءات العقلية، حيث يرون أن معرفة الظواهر اللغوية، أي الفونيمات والصرفيات والنحو، هي في جوهرها مفاهيمية. كما يؤكدون أن تخزين واسترجاع البيانات اللغوية لا يختلفان اختلافًا كبيرًا عن تخزين واسترجاع المعارف الأخرى، وأن استخدام اللغة في الفهم يتكئ على قدرات إدراكية مماثلة لتلك المستخدمة في مهام غير لغوية. ولتجاوز التحيزات المبكرة للغة الإدراكية، مثل الميل إلى تعريف هياكل اللغة بمصطلحات غير تاريخية وغير ثقافية، قام باحثون معاصرون في اللسانيات الإدراكية بوضع منظورات ديناميكية للغة في الإدراك (Fleming, 2020؛ الغامدي، 2022).

التزامات اللسانيات الإدراكية:

حدد جورج لاكوف عام 1990 التزامين أساسيين، حيث يُشكل هذان الالتزامان أساس التوجه والمنهج الذي يتبعه اللسانيون الإدراكيون:

التزام التعميم: يهدف التزام التعميم إلى تحديد نطاق أوسع، وبالتالي صياغة وفهم قواعد عامة تناسب جميع جوانب وخصائص اللغة البشرية. ونظرًا لأن هذا الالتزام يسعى إلى تعميم مبادئ اللغة، من ناحية طبيعتها ومصدرها ودورها في تشكيل العالم، فإن الطرق السابقة لدراسة اللغة، مثل علم الدلالة (معنى الكلمات)، وعلم الأصوات (الصوت)، وعلم الصرف (بنية الكلمة)، تعد مختلفة عن التوجه الإدراكي من ناحية مجال التعميم (Fleming, 2020).

الالتزام الإدراكي: يهدف الالتزام الإدراكي إلى توصيف المبادئ الأساسية للغة المستخدمة، بما يتوافق مع ما هو معروف عن تشريح الدماغ ووظائفه في العلوم الأخرى. لذا، فإن الفلسفة الأساسية لهذا الالتزام هي أن قواعد اللغة المستخدمة يجب أن تتفق مع المبادئ الإدراكية في العلوم الأخرى، وخاصة علم النفس وعلم الأعصاب الإدراكي (Fleming, 2020).

مجالات الدراسة في اللسانيات الإدراكية:

تنقسم اللسانيات الإدراكية إلى ثلاثة مجالات رئيسية:

مجال الدلالة الإدراكية، التي تتناول بشكل رئيسي الجانب الدلالي، مقسمةً الدلالة (المعنى) إلى: بنية وتمثيل، أي البناء الدلالي والتمثيل الإدراكي، وهو ما يرتكز عليه هذا البحث.

مجال المناهج الإدراكية في القواعد، التي تتناول بشكل رئيسي النحو والصرف وغيرها من المجالات من منظور إدراكي بعد أن كانت تركز بشكل تقليدي على القواعد.

مجال علم الأصوات الإدراكي، الذي يتناول تصنيف مختلف التطابقات بين الصرفيات والتسلسلات الصوتية (Fleming, 2020).

التحليل التقابلي للمفهومين في ضوء اللسانيات الإدراكية:

يسعى هذا القسم ليبين طبيعة الاختلاف الدلالي بين اللغة العربية والإنجليزية، في المفاهيم الدولية الأساسية، ويكشف مدى اختلافها الدلالي على مستوى البنية الأساسية، وعلى مستوى الارتباط الدلالي، وعلى مستوى الاستخدام السياقي في ضوء التوجه الإدراكي، ويوضح أثر هذا الاختلاف في نصوص المعاهدات الدولية الأساسية، وذلك كما يلي:

عالمي Universal

استخدمت المعاهدات الدولية بنسختها العربية (عالمي) نظيرًا مكافئًا للإنجليزية Universal، وأبرزها عنوان المعاهدة الأولى وأساس كل المعاهدات الدولية في مجال حقوق الإنسان:

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان Universal Declaration of Human Rights

ونصوص أخرى في المعاهدات مثل:

1) "ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالعمل، بالتعاون مع الأمم المتحدة، على تعزيز الاحترام العالمي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية ومراعاتها..." (الأمم المتحدة.، 2014، ص. 12)

"Whereas Member States have pledged themselves to achieve, in cooperation with the United Nations, the promotion of universal respect for and observance human rights and fundamental freedoms..." (United Nations. 2014, p. 3).

2) "وإذ تدرك الالتزام المترتب على الدول بموجب ميثاق الأمم المتحدة والمرتب عليها تعزيز الاحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان وحرياته...." (الأمم المتحدة.، 2014، ص. 29)

"Considering the obligation of States under the Charter of the United Nations to promote universal respect for, and observance of, human rights and freedoms...." (United Nations. 2014, p. 29)

لكن هل هذا يعني أن (عالمي و Universal) متطابقتان أو متفقتان؟ أم أنهما مختلفتان ومتباينتان؟ وإلى أي مدى هذا الاختلاف؟ وما طبيعته؟

لمعرفة تفاصيل ذلك، نقوم بإجراء التحليل التقابلي التالي بناءً على نموذج المزج الإدراكي:

التحليل التقابلي للبنية الدلالية المفهومية الأساسية:

كلمة Universal في اللغة الإنجليزية تنطلق من النموذج التصوري الأولي (مدار أو فضاء زماني ومكاني موحد)، فهي من الكلمة اللاتينية universalis، التي تتكون من -uni، من "unus" التي منها كلمة one بمعنى "مفرد" أو "واحد" (Universe in Merriam-Webster: Online and others). وهذه السابقة دائما ما تأتي في الكلمات الإنجليزية لتدل على معنى أحادي، مثل: unilateral, unimolecular، أي أحادي الجانب، وأحادي الجزيء. والجذر versus بمعنى turned"مُدار أو موجه أو اتجه نحو ". ومنه مشتقات السوابق التالية: reverse, inverse converse. وتُفهم أو تُتصور كشيء كلي أو خاصية وجودية أو قانون كوني ما ينطبق على الجميع.

أما النموذج التصوري الأولي الذي تنطلق منه كلمة عالمي في اللغة العربية، فهو (النطاق والتحديد، الشيء المعروف/المعلم، والمعلم)، حيثُ إنها من الجذر ع-ل-م، علم يعلم أمرا ما، أي عرف حدوده، ومن مشتقاته (العلامة والعَلَم والمعْلم...الخ) يقال: عَلَّمَ له علامةً: جعل له أَمارةً يعرفها، فالعَلَمُ: العلامةُ والأثر، وكذلك الفصلُ بين الأَرَضين، والعَلَمُ يدل

أيضًا على شيء منصوب في الطريق يُهتدَى به، ورسم في الثوب، وسيِّد القوم، والجبل، ولواء: راية لبلد أو ولاية أو مدينة (أبو العزم، 2013، وآخرون)، وغيرها من المشتقات التي تحمل دلالة الامتداد والنطاق والمحيط، أي التحديد المكاني.

التحليل التقابلي للارتباطات الدلالية:

يمثل الارتباط الدلالي والمفهومي لكلٍ من لمصطلحين عالمي وUniversal فضاءين ذهنيين متباينين. حيث ترتبط كلمة عالمي دلاليًا ومفهوميًا وفق مبادئ العمليات الإدراكية كمبدأ مطابقة الخواص، بمفردات: دولي، عام، كوني، أممي، نطاق/انتشار.

في حين ترتبط Universal بالمفردات التالية:

أولًا: مرادفات تدل على أن الشيء حاضر في كل مكان وفي كل الأوقات، كما في Ubiquitous:

في كل مكان، واسع الانتشار، غير محدود، لا نهاية له، موجود في كل مكان، لانهائي، لا حدود له، لا حدود له — ubiquitous, widespread, unlimited, endless, omnipresent, infinite, boundless, limitless

ثانيًا: مرادفات تدل على التغطية الشاملة لكل شيء أو جميع النقاط المهمة، كما في Comprehensive:

شامل، بانورامي، عالمي، شامل، شامل، موسوعي، شامل — comprehensive, panoramic, global, inclusive, thorough, omnibus, encyclopedic, exhaustive

ثالثًا: مرادفات تدل على الانتماء أو التعلق بالحاجة العالمية للبشرية، كما هو الحال في general:

عام، عام، كلي، مشترك، عالمي، واسع، جماعي، شامل، شامل، عالمي، كوكبي، كامل، مجمع، شامل، شامل، واسع النطاق — general, generic, overall, common, global, broad, collective, overarching, all-embracing, worldwide, planetary, complete, aggregate, full, inclusionary, plenary, broad-gauge, broadscale

رابعًا: مرادفات تدل على القدرة على القيام بأنواع مختلفة من الأشياء، كما هو الحال في versatile:

متعدد الاستخدامات، قابل للتكيف، متعدد الألوان، ماهر، ماهر، متعدد الأغراض، مرن، قابل للتعديل، ذو خبرة، كفء، متغير، ماهر، خبير، قابل للتعديل، مرن، متعدد الاستخدامات، قابل للتغيير، ممتاز، متكامل، مرن، قابل للتشكيل، سلس، بارع، قابل للتغيير، مرن، مرن — versatile, adaptable, protean, skilled, skilful, multipurpose, flexible, adjustable, experienced, proficient, variable, adept, expert, modifiable,, elastic, mixed-use, changeable, ace, well-rounded, pliant, malleable, fluid, masterful, alterable, pliable, supple

كما أنها عادة ما تتضاد مع Particular, Specific

وهنا تختلف عالمي عن Universal بغياب مرادفات مثل: Global التي تدل على الانتشار على مستوى الكرة الأرضية (Globe)، وComprehensive التي تدل على الشمولية والتكامل، وتدل Inclusive على استيعاب الكل، وUbiquitous التي تدل على أن الشيء موجود في كل مكان، أي الشيوع والانتشار، وكذلك Cosmopolitan الشخص الذي اكتسب خبرة عالمية ولديه تجربة إنسانية في جميع أنحاء العالم، ويرى أنه ينتمي إلى عالم الإنسان بدلا من نطاق جغرافي معين.

وغالبا ما تتضاد مع مفردة/مفهوم محلي local وهي تختلف بدلالتها هذه عن دلالة أضداد Universal التي بدورها ترتكز على معنى المحدودية Specific كنظير لفكرة اللامحدودية Universality، والجزئية Particular، كضد لمفهوم الكلية. وتبدو عالم أقرب إلى World، لذلك استخدمت كلمة عالمي أيضا كمكافئ وظيفي لها إلى جانب Universal.

ومع ذلك لكل منهما مزيج تصوري متباين عن الآخر، فـ عالم مرتبطة بالنطاق المكاني أكثر من الزماني على عكس World التي ترتبط بالزمن، ومن هذه السياقات نصوص المعاهدة. ونتيجة للإحساس بهذه الفجوة التصورية، استخدمت العربية، في المعاهدات نفسها، كلمة (عام) كمكافئ وظيفي لـ Universal. كما استخدمت (عام) نفسها مكافئا وظيفيا لـ General, Inclusive، كما سنرى في الأمثلة لاحقًا. وهو أمر يدل على اضطراب مصطلحي ناتج من الإحساس بهذه الفجوة الدلالية الناشئة عن اختلاف المزيج التصوري لكل منهما.

التحليل التقابلي السياقي

تبين المقابلة السياقية التالية مدى اختلاف عالمي وUniversal، إذ لا يبدو مفهوم عالمي مكافئًا مناسبًا لـ Universal؛ فتقابل بعبارة شارحة للمفهوم المقصود في السياق العربي، لتفادي الغموض وعدم اللبس أو إيصال المعنى المقصود:

	المثال/السياق الإنجليزي	المقابل العربي حرفيا (ليس مكافئًا مناسبًا أو معتادًا)	المقابل المكافئ/الواضح في السياق العربي
(1	1-The feeling of grief after losing a loved one is a universal experience.	- الشعور بالحزن بعد فقدان أحد الأحبة هو تجربة عالمية	- الشعور بالحزن بعد فقدان أحد الأحبة تجربة إنسانية (كونية)
(2	7- Cause and Effect is a Universal Law	- السبب والنتيجة هو قانون عالمي	- السبب والنتيجة قانون كوني
(3	2- A universal cure could treat all diseases and conditions.	- العلاج العالمي قد يعالج جميع الأمراض والحالات.	- العلاج العام/الكلي (الكوني) قد يعالج جميع الأمراض والحالات.
(4	3- Universal military service.	- الخدمة العسكرية العالمية	- الخدمة العسكرية الملزمة للجميع
(5	4- principle of the universal grammar.	- مبدأ القواعد النحوية العالمية	- مبدأ القواعد اللغوية الكونية
(6	5- the universal calm of southern seas.	- الهدوء العالمي للبحار الجنوبية.	- الهدوء الكامل في البحار الجنوبية.
(7	6- Leonardo da Vinci was a universal genius. (Polymath)	- كان ليوناردو دافنشي عبقريًا عالميًا.	- كان ليوناردو دافنشي عبقريًا موسوعيًا
(8	7- The Universal Law of Cause and Effect.	– القانون العالمي للسبب والنتيجة	- قانون السبب والنتيجة الكوني

يتضح مما سبق ومن هذه الأمثلة التقابلية للسياقات المتعددة كيف أن المفهومين الإنجليزي والعربي يعكسان مزيجا تصوريًا متباينًا. إذ نجد السياق العربي يستخدم في مقابل Universal أكثر من سبع كلمات مختلفة للكلمة نفسها: عالمي، شامل، كلي، عام، كوني، إنساني، كامل، ملزم للجميع، كما تبين الأمثلة السابقة؛ لذا نجد في نصوص المعاهدات العربية أحيانا كلمة عام مقابل Universal. ولا يمكن للسياق العربي الاقتصار على إحدى هذه الكلمات دون الأخريات، تجنبا لالتباس المعنى.

على سبيل المثال، في التعبير العربي "التأثير العالمي للاحتباس الحراري"، الذي يقابل Universal Impact of Global Warming، يكون التركيز في العربي على امتداد التأثير إلى العالم، وليس على تأثير يتجاوز الزمان، موحية بتأثيره على الوجود الإنساني، كما في الإنجليزية. ولو قلنا التأثير الكوني لالتبس الفهم بمعنى تأثير الكون على شيء ما، رغم أن مفردة كوني هي الأقرب إلى Universal، مع احتفاظ كل منهما بتصور معين، كون العربية من الكينونة (كان، يكون، كونا) being. أما universal فهي كما ذكر أعلاه من universalis، التي تتكون من uni- بمعنى "واحد" وversus بمعنى turned "مُدار أو موجه أو اتجه نحو "، فهي تمزج بين مفهوم "oneness" ومفهوم "comprehensive"، مانحةً تصورًا لخاصية ما تنطبق على الجميع.

فمثلا، Universal Law تُتَصوَر كقانون موحد خارج الحدود يمتد إلى جميع الكينونات دون استثناء. أي، تمزج مفاهيم مجردة مثل القوانين، والمبادئ، والأخلاق، والإنسانية، فهي فكرة كلية مجردة تُتصوَّر كصفة تتجاوز الزمان والمكان، وتدل على حالة ذهنية ثابتة وشاملة في كل الظروف، ومفاهيم تعمل كقوانين كلية/كونية، مستقلة عن الجغرافيا والسياق الثقافي، مثل القوانين العامة، المبادئ المطلقة، الشمولية الفلسفية، والعالمية الثقافية. أي أن هناك " وحدة وجودية موحدة " وأن "هناك قوانين موجودة مسبقا، ومستمرة"، لذا نجد أن الاستخدام الأكثر شيوعًا للكلمة يرتبط بأمور مثل: Universal Truth الحقيقة الكونية، Universal Language اللغة العالمية، Universal Justice العدالة الشاملة، ستكون سببا في معاناة إنسانية It will cause Universal Suffering. فالمزيج التصوري هنا يتمحور حول فكرة قانون أو مبدأ يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية.

أما كلمة عالمي فتمزج مفهوم "النطاق" ومفهوم "الاتساع المكاني"، بما يعني أن الصفة ترتبط بالعالم نفسه وليس بوحدة داخلية متأصلة في الشيء كما في كلمة Universal، ومن هنا فإنها الكلمة المعتادة في مقابل World. فكلمة عالمي تتجه بمزيجها التصوري إلى تصور أمور محسوسة مثل السوق العالمية، الانتشار العالمي، الصراع العالمي. أي أن المزيج التصوري في العربية يركز على الامتداد المكاني والانتشار، بينما في الإنجليزية يركز على الصفة الكلية والطابع الشموليّ والتوحيد.

أثر تباين المزج التصوري بين المفهومين في نصوص المعاهدات:

على الرغم من أن السياق العربي استخدم (عالمي) كنظير مكافئ لـ universal، فإنه استخدم مصطلحات أخرى كنظير مكافئ لها، واستخدم أيضًا هذه المصطلحات العربية نفسها كنظير مكافئ لمصطلحات أخرى، ويأتي هذا الاضطراب أو الازدواج في النسخة العربية التي تعد إحدى اللغات العالمية الست المعتمدة لدى الأمم المتحدة، رغم أهمية تجنبه لاسيما في الوثائق القانونية العالمية، نتيجةً لهذا الاختلاف المتعدد الأبعاد بين عالمي universal، الذي أدى إلى خلق فجوة تصورية بين المفهومين: عالمي وuniversal، كما يتضح في النماذج النصية التالية:

1	"إرادة الشعب هي أساس سلطة الحكومة، ويجب أن تتجلى هذه الإرادة من خلال انتخابات نزيهة تجري دوريًا بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري أو بإجراء مكافئ من حيث ضمان حرية التصويت." (الأمم المتحدة.، 2014، ص. 8)	"The will of the people shall be the basis of the authority of government; this will shall be expressed in periodic and genuine elections which shall be by universal and equal suffrage and shall be held by secret vote or by equivalent free voting procedures". (United Nations. 2014, p.7)
2	"التصميم العام" يعني تصميم المنتجات والبيئات والبرامج والخدمات لكي يستعملها الناس بأكثر قدر	"Universal design means the design of products, environments, programmes and services to be usable

	ممكن، دون الحاجة إلى تكييف أو تصميم متخصص. ولا يستبعد "التصميم العام" الأجهزة المعينة لفئات معينة من الأشخاص ذوي الإعاقة حيثما تكون الحاجة إليها." (الأمم المتحدة.، 2014، ص. 227)	by all people, to the greatest extent possible, without the need for adaptation or specialized design. “Universal design” shall not exclude assistive devices for particular groups of persons with disabilities where this is needed.“ (United Nations. 2014, p.271) “
3	"(و) حق دخول أو استعمال أي مكان أو مرفق مخصص لانتفاع سواد الجمهور، مثل وسائل النقل والفنادق والمطاعم والمقاهي والمسارح والحدائق." (الأمم المتحدة.، 2014، ص. 16)	“(f) The right of access to any place or service intended for use by the general public, such as transport, hotels, restaurants, cafes, theatres and parks.” (United Nations. 2014, p. 17)
4	"... ولا يمنع الدول الأطراف من اللجوء إلى إجراءات أخرى لتسوية النزاع وفقًا للاتفاقيات الدولية العامة أو الخاصة النافذة فيما بينها." (الأمم المتحدة.، 2014، ص. 23)	“...and shall not prevent the States Parties from having recourse to other procedures for settling a dispute in accordance with general or special international agreements in force between them” (United Nations. 2014, p. 24)
5	" أن يكون التعليم الثانوي بمختلف أشكاله، بما في ذلك التعليم الثانوي المهني والتقني، معممًا ومتاحًا للجميع بكل الوسائل المناسبة..." (الأمم المتحدة.، 2014، ص. 32)	“Secondary education in its different forms, including technical and vocational secondary education, shall be made generally available and accessible to all by every appropriate means...”United Nations. 2014, p. 35)
6	"حق النقابات في العمل بحرية دون الخضوع لأية قيود غير القيود التي يقررها وتقتضيها الضرورة في مجتمع ديمقراطي لصيانة الأمن القومي أو النظام العام." (الأمم المتحدة.، 2014، ص. 31)	“The right of trade unions to function freely subject to no limitations other than those prescribed by law and which are necessary in a democratic society in the interests of national security or public order...”(United Nations. 2014, p. 33)
7	"وإذ تشير أيضًا إلى أن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان أعلن جازمًا أن الجهود الرامية إلى استئصال شأفة التعذيب ينبغي أن تركز أولًا وقبل كل شيء على الوقاية..."(الأمم المتحدة.، 2014، ص. 190)	“Recalling also that the World Conference on Human Rights firmly declared that efforts to eradicate torture should first and foremost be concentrated on prevention...” (United Nations. 2014, p. 200)
8	"تسترشد اللجنة الفرعية لمنع التعذيب أيضًا بمبادئ السرية والنزاهة وعدم الانتقائية والشمولية والموضوعية." (الأمم المتحدة.، 2014، ص. 191)	““Equally, the Subcommittee on Prevention shall be guided by the principles of confidentiality, impartiality, non-selectivity, universality and objectivity.” (United Nations. 2014, p. 2001)

تُوضح النصوص العربية والإنجليزية السابقة هذا الاضطراب؛ ففي حين استخدم النص العربي مصطلح عالمي كنظير مكافئ لـ Universal، استخدم مصطلحات أخرى، وهي: عام، كما في النموذج الأول والثاني، وفي الوقت نفسه استخدم مصطلح عام وسواد وعامة ومعمما نظيرًا مكافئًا ل general كما في النماذج النصية 1، 2، 3، 4، 5، .كما استخدم مصطلح عام نظيرًا مكافئًا لـ public، كما في النموذج السادس. كما استخدم السياق العربي أيضًا مصطلح عالمي نظيرًا مكافئًا لـ world كما في النموذج أو المثال السابع. واستخدم أيضًا مصطلح الشمولية نظيرًا مكافئًا لـ universality كما في المثال النصي الثامن. ولا شك أن هذا الاستخدام المختلف ينطلق من الإحساس بالفجوة الدلالية ومن ثم التصورية بين المفهومين الرابع كمكافئات لذات المصطلح universal.

نستخلص مما سبق أنه رغم استخدام المعاهدات الدولية في نسختها العربية لكلمة عالمي كمكافئ وظيفي لكلمة Universal، يكشف تحليل المزيج التصوري أن كلمة Universal في الإنجليزية تحمل طابعًا تجريديًا وشموليًا متجاوزًا الحدود الجغرافية، حيث تُتَصور كصفة موحدة للجميع دون استثناء. في المقابل تحمل كلمة عالمي طابعًا يمتد على نطاق المكان، وتركز أكثر على العالم كمساحة جغرافية وسياسية واقتصادية.

النتائج

تكشف الدراسة عن مدى الاختلاف الدلالي بين العربية والإنجليزية، وبشكل خاص بين المفهومين: عالمي وUniversal، في لغة المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان في ضوء اللسانيات الإدراكية، وذلك على النحو التالي:

توضح الدراسة أن هناك اختلافا دلاليا إدراكيا وفجوة مفهومية على مستوى البنية الأساسية بين المفهومين: عالمي وUniversal.

تبين الدراسة أن هناك اختلافا دلاليا إدراكيا وفجوة مفهومية على مستوى الارتباط الدلالي بين المفهومين: عالمي وUniversal.

تُبرز الدراسة أن هناك تفاوتا دلاليا إدراكيا وفجوة مفهومية على المستوى السياقي بين المفهومين: عالمي وUniversal.

تُظهر الدراسة أن هناك تباينا دلاليا إدراكيا وفجوة مفهومية على مستوى الارتباط الدلالي بين المفهومين: عالمي وUniversal.

تكشف الدراسة أن هذا الاختلاف الدلالي والإدراكي له أثر على نصوص المعاهدات الدولية الأساسية عند استخدام المفهومين: عالمي وUniversal.

التوصيات:

وأخيرًا يوصي هذا البحث بالاهتمام بالتحليل التقابلي بين العربية والإنجليزية في ضوء الدراسات الإدراكية، خاصة أنها تساعد على كشف طبيعة الاختلاف الدلالي بين لغتين وثقافتين مختلفتين، لا سيما العربية والإنجليزية، وتمكن من إيضاح العلاقات الذهنية والإدراكية في تحليل الاختلاف الدلالي بين اللغتين، وتُفسر الآليات التي تعمل على خلق هذا الاختلاف الدلالي، كما أنها تبرز الخلفيات البيئية والثقافية والدينية والاجتماعية والتاريخية، التي ينشأ عنها الاختلاف الدلالي بين عناصر اللغتين.

المراجع

الأنصاري، أ. ب. ن. (2024). جهود إبراهيم التركي في البلاغة الإدراكية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6*(3)، 39–56. https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2063

أبو العزم، ع. (2013). *معجم الغني الزاهر* (ط.1). مؤسسة الغني للنشر.

الأمم المتحدة. (2014). *المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان*. نيويورك وجنيف.

العكور، ع. والعدوان، ص. ع. ومانع، م. ح. وبيضون، م. (2013). مرتبة المعاهدة الدولية في التشريعات الوطنية والدستور الأردني. *دراسات، علوم الشريعة والقانون*، (40)، 76-88

عمر، أ. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (ط.1). عالم الكتب.

الغامدي، ع. ع. (2022). الإدراك والتوهم التأويلي عند الآلوسي مقاربة إدراكية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، (16)، 231–276. https://doi.org/10.53286/arts.v1i16.943

قاموس ومعجم المعاني. (2-25).https://www.almaany.com

كحولي، م. ا. (2024). في البلاغة العرفانيّة. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(1)، 36–54. https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1777

معجم الدوحة التاريخي للغة العربية. (2025).https://www.dohadictionary.org

معجم الرياض للغة العربية المعاصرة. (2025). https://dictionary.ksaa.gov.sa

نخبة من اللغويين. (1972). *المعجم الوسيط* (ط.2). مجمع اللغة العربية.

ابن منظور، ج. (1300). *لسان العرب*. مطبعة بولاق.

نعمان س. م.، والقبيلي، ذ. ي. (2024). طبيعة المعنى اللغوي وطبيعة بنائه: دراسة في المنظورين التقليدي والإدراكي. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(3)، 9–38. https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2062

References

A group of linguists. (1972). *Al-Mu'jam Al-Wasit* [The Intermediate Dictionary] (2nd ed.). Academy of the Arabic Language, (in Arabic).

Abu Al-Azm, A. (2011). *Al-Mu'jam al-Ghani* [The Rich Dictionary]. Sakhr Dictionaries Website, (in Arabic).

Al- Hilali, Asim Mahdi and Hussein, Dua'a Hafidh. (2020). Contrastive analysis of Negation Between Arabic and English with Reference to Quranic Translation Prof. Abdul Ali Salman Abdullah Al-Maliki. *Larq Journal for Philosophy, Linguistics & Social Sciences., 3*(38), 535-548.

Al Shamiri, Sadiq Mahdi K. (2019). Bridging Explicitness Gaps Between English and Arabic. *Journal of Human Sciences. 26*(3), 7-16, 7-16.

Al-Akour, A., Al-Adwan, S. A., Manaa, M. H., & Baydoun, M. (2013). *The status of international treaties in national legislations and the Jordanian constitution. Dirasat: Sharia and Law Sciences, 40*, 76–88, (in Arabic).

Al-Ansari, A. B. N. (2024). Ibrahim Al-Turki's Contributions to Cognitive Rhetoric. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(3), 39–56, (in Arabic). https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2063

Al-Athwary, Anwar A. H. (2016). The semantics of English Borrowings in Arabic Media Language: The case of Arab Gulf States Newspapers. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature. 5*(4), p. 110-121.

Al-Ghamidi, A. A. (2022). Al-Alusi's Cognitive and Interpretive Illusion: A Cognitive Approach. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, (16), 231–276, (in Arabic). https://doi.org/10.53286/arts.v1i16.943

Alhuqbani, Mohammed Nasser. 2013. The English But and Its Equivalent in Standard Arabic: Universality vs. Locality. *Journal of Theory and Practice in Language Studies, 3*(12), 2157-2168.

Al-Maany Dictionary. (2025) , (in Arabic). https://www.almaany.com

Cambridge Dictionary: https://dictionary.cambridge.org/

Doha Historical Dictionary of Arabic. (2025), (in Arabic). https://www.dohadictionary.org

Fleming, Coby. (2020). *Linguistics: An Introduction*. Clanrye International.

Geereates, Girk and Cuyckens, Hubert. (2007). The Oxford Handbook of Cognitive Linguistics. Oxford University Press.

Ibn Manzur, J. (1300 AH). *Lisan al-Arab* [The Tongue of the Arabs]. Bulaq Press, (in Arabic).

Kadhim, Lubna Ali: The Semantic Change in English and Arabic: a Contrastive Study. Journal of Al-Qadisiya University, 15(1), 7-28.

Kahouli, M. A. (2024). In the cognitive rhetoric. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(1), 36–54, (in Arabic). https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1777

Langacker, Ronald W. (1990a). *Concept, image, and symbol: The cognitive basis of grammar*. Mouton De Guryter.

Mansour, M. A. (2011). The Syntax and Cognitive Semantics of Comitative Constructions in English and Arabic. *Arab Journal for the Humanities*, *29*(115), 185–216. https://doi.org/10.34120/ajh.v29i115.2251

Nerlich, Brigitte and Clarke, David d. (2007). *cognitive linguistics and the history of linguistics. Geereates, Girk and Cuyckens, Hubert*. The Oxford Handbook of Cognitve Linguistics, 589-610.

Noman, S. M., & Al-Qabaili, D. Y. (2024). The Nature of Linguistic Meaning and Its Structure: A Study in the Traditional and Cognitive. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(3), 9–38, (in Arabic). https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2062

Omar, A. (2008). *Dictionary of Contemporary Arabic Language* (1st ed.). Alam Al-Kutub, (in Arabic).

Oxford English Dictionary: https://www.oed.com/

Qassem, Nuha Ahmed Abdul Aziz. (2014). Idiomatic Equivalence between English and Arabic: Understanding and Recognizing. A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for Master of Arts Degree, University of Aden, Yemen.

Reverso Context: https://context.reverso.net/translation/

Riyadh Dictionary of Contemporary Arabic. (2025). (in Arabic). https://dictionary.ksaa.gov.sa

Saleh, Yasir Mohammed. (2020). Contrastive and Comparative Lexical Collocations in English and Arabic. *Samraa University, 16*(62). 1390-1329.

United Nations. (2014). *Core international human rights treaties*. New York and Geneva, (in Arabic).

United Nations. (2014). *The Core International Human Rights Treaties*. New York & Geneva.